نُبِّئْتُ أن أَبا قَـابـوسَ أوعَدَنِي

وَلا قَـرارَ على زَأرٍ مِنَ الأسَدِ

فقد منع « قابوسَ » من الصرف ، وهو من الأسماء المصروفة ، ولكن البصريين لم يجيزوا منع المصروف للضرورة (١٢) .

مواضع حذف التنوين :

هذا ولم يذكر صاحب « الموضح المبين » المواضع التي يحذف فيهـا التنوين ، فقد اقتصر على ذكر أقسامه دون أحكامه . شأنه في ذلك شأن النحاة كابن هشام في « المغني » وخالد الأزهري في « التصريح » وغيرهما من النحاة القدامى ، ولكن الباحثين اليوم حينما يتناولون ظاهرة التنوين بالدراسة لا يقتصرون على ذكر أقسامه ، ولكنهم يتناولونه من كل الجوانب. من حيث صلته بالأبواب النحوية الأخرى ، وعلاقته بالجـانب الصوتي والصرفي ، وأحكامه من حيث الحذف ، ويذكرون أحكامه في القراءة من حيث الإظهار والإخفاء والإدغام والقلب .. الخ .

ولم يذكر صاحب « الموضح المبين » كل هذا مع أنه كان يستطرد كثيرا إذا رأى في استطراده ما يخدم الهدف . من ذلك استطراده في حديث عن القافية ، دعاه إليه تنوين الترنم والغالي ، لأنهما يتعلقـان بالقوافي .

أقول : إذا كان صاحب « الموضح المبين » هكذا شأنه فقـد كنا ننتظر منه أن يتحدث عن علاقة التنوين بالأبواب النحـوية ، وعن أحكامه . ولكنه لم يفعل . ولذلك فانني أميل الى أن اذكر هنا في قسـم الدراسة مختصراً في مواضع حذف التنوين .

---

(١٢) الانصاف مسألة رقم ٧٠ .